من اصابته فاقة اي شدة حاجة فانزلها بالناس اي عرضها
عليهم وسالهم سد خلته لم تسد فاقته لتركه القادر علي حوائج جميع
الخلق الذي لايغلق بابه وقصده من يعجز عن جلب نفع نفسه ودفع
ضرها ومن انزلها بالله اوشك بفتح الهمزة والشين الله له بالغنا
اي اسرع غناه وعجله قال التوربشتي والغنا بفتح الغين الكفاية
من قولهم لايغني غنا بالمد والهمز ومن رواه بكسر الغين والمد والكسر
الكفاف مقصور علي معني اليسار فقد حرف المعني لانه قال ياتيه
الكفاف عما هو فيه اما بموت اجل او غنى عاجل كذا في نسخ هذا الكتاب
تبعا لما في جامع الاصول واكثر نسخ المصابيح والذي في سنن ابي داود
والترمذي بموت عاجل او غنى اجل وهو كما قال الطيبي اصح حم د
في باب من لاتحل له المسالة ك في الزكاة عن ابن مسعود ورواه
عنه ت ايضا وقال حسن صحيح غريب وقال ك صحيح واقره الذهبي
من اصابه هم او غم او سقم او شدة او ازل او لاوا هكذا هو عند احمد
والطبراني فكانه سقط من قلم المصنف او من النساخ فقال الله ربي
لاشريك له كشف ذلك عنه قال في الفردوس الازل الضيق
والشدة واللاوا الفقر وهذا اذا قال الكلمة بصدق عالما معناها
عاملا بمقتضاها فانه اذا اخلص وتيقن ان الله ربه لاشريك له وانه
الذي يكشف كربه ووجه قصده اليه لايخيبه والقلوب التي
تنشو بها المعاصي قلوب معذبة قد اخذت غموم النفس بانفاسها
فالملوك يخافون من الغدر والامرا من العزل والاغنيا من الفقر والاصحا
من السقم وهذه هموم مظلمة تورد علي القلب سحايب متراكمات مظلمة
فاذا فر الى ربه وسلم امره اليه والقي نفسه بين يديه من غير شركة احد
من الخلق كشف عنه فاما من قال ذلك بقلب غافل لاه فهيهات
طب عن اسما بنت عميس ورواه عنها ايضا احمد باللفظ المزبور
فالاضطراب عنه لاينبغي ثم ان فيه عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز
اورده الذهبي في الضعفا وقال ضعفه ابو مسهر ووثقه جمع
من اصبح وهو اي والحال انه لايهم وفي رواية ولم يهم بظلم احد
من الخلق غفر له بالبنا للمفعول اي غفر الله له ما اجترم وفي رواية
للخطيب في تاريخه من اصبح وهو لاينوي ظلم احد اصبح وقد غفر له
ما جنا وفي رواية وان لم يستغفر اي من اصبح عازما علي ترك ظلم
الخلق مع قدرته علي الظلم لكنه عقد عزمه علي ذلك امتثالا لامر

الشارع

الشارع وابتغا لمرضاته اما من يصبح لاينوي ظلم احد لشهوة او غفلة
او عجز او شغل بمهم فلا ثواب له لانه لم ينو طاعة ومن عزم فثواب عزمه
غفران ما يطرا من جنايته لعدم العصمة فيغفر له بسالف نيته ويحتمل
انه علي ظاهره كان المصطفى ذكر بهذا عبدا طهر الله قلبه ونقى
باطنه بمعرفة الله وخوفه ومراقبته عن رضا الاخلاق الدنية
من نحو حقد وغل فان حدث منه زلة لعدم العصمة غفر له وان لم
يستغفر لانه مختاره ومحبوبه والغفران نعته ابن عساكر في تاريخه
من طريق عبيسة بن عبد الرحمن عن اسحاق بن مرة عن انس بن مالك
رمز لحسنه واسحاق قال في الميزان عن الازدي متروك الحديث وساق
له في اللسان هذا الحديث ثم قال عبيسة ضعيف جدا واعاده في اللسان
في ترجمة عمار بن عبد الملك وقال ابي عن بقيته بعجايب منها هذا الخبر
ورواه عنه ايضا الديلمي والمخلص والبغوي وابن ابي الدنيا قال
الحافظ العراقي وسند الحديث ضعيف
من اصبح وهمه التقوى ثم اصاب فيما بين ذلك يعني في اثنا
ذلك اليوم ذنبا غفر الله له ما اجترم من الصغاير علي تيته وكفا كل
امر ما نوى ابن عساكر في تاريخه عن ابن عباس رضي الله عنهما
من اصبح وهمه وفي رواية لابن النجار في تاريخه من اصبح واكثر همه
ومن تبين المراد هنا غير الله فليس من الله اي لاحظ له في قربه
ومحبته ورضاه وزاد في رواية في شي فافضل الطاعات مراقبة الحق
علي دوام الاوقات فمن كان همه غير الله كان مطلبه وبالا عليه
واستيحاشه لفقد ما سواه دليل علي عدم وصلته به ومن اصبح
لايهتم بالمسلمين اي باحوالهم فليس منهم اي ليس من العاملين علي
منهاجهم وهذا رجل قد زاغ قلبه عن الله فضل في مفاوز الحيرة والفرح
باحوال النفس وبروحها وغيابها وذلك يميت القلب ويعمي عن الرب
وينسي الحيا منه ويذهب لذة مراقبته ويلهي عن السرور بالقرب منه
ومن اصبح مهتما بالله وبامر خلقه لاجله وجد قوة تبعثه علي كل صعب
فهو من بشري تغنيه من كل شي دونه وبشرى يغرق فيها جميع
امال قلبه فتندق الدنيا والاخرة في جنب ذلك الفرح فايدة
اخرج الحافظ ابن العطار بسنده عن العارف الاندلسي كنت ليلة عند
العارف بن طريف فقدم لنا زبد حمص فهممنا بالاكل فاعتزل فامسكنا
عن الاكل فقال بلغني الان ان حصن فلان اخذه العدو واسر من فيه

Copyright ... University